

الرد على من زعم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية عندهم غلو في التكفير ؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا سائل يقول ما توجيهاتكم في من يقول بان احفاد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وأئمة النجدية قد غلوا في مسائل التكفير. وما نصيحتكم لهؤلاء الحمد لله رب العالمين وبعد - 00:00:01

اولا لابد ان نسألهم عن تعريف الغلو من يقول بان الشيخ محمد رحمة الله او احدا من ابنائه او احدا من احفاده من ائمة الدعوة النجدية. غلوا في جانب التكفير اول سؤال نطرحه عرف لنا الغلو وفقك الله - 00:00:23

ما الغلو؟ الذي تريده ان تصف به الدعوة النجدية في مسائل التكفير والايامان لابد ان نطالبه بهذا التعريف. لانني اجزم جزما اقسم بالله عليه. انه هو نفسه لا يعرف الغلو - 00:00:47

اذ لو كان يعرف معنى الغلو حقا وكان يعرف مذهب الامام محمد واحفاده صدق وواعقا فاقسم بالله ثم اقسم بالله انه سيبين له انه ليس عندهم شيء من الغلو في التكبير - 00:01:09

لكن ما حقيقة الغلو عندك انت بما انه ليس امامي الان فانا سأجيب حقيقة الغلو هو مجاوزة الحد. اليك كذلك؟ طيب والغلو له صورتان صورة في المجاوزة الى اسفل وهي التفريط وصورة مجاوزة الى الاعلى وهي الافراط - 00:01:27
فكل من وقع في التفريط فقد غلا. لكن غلو في التفريط والنقص. وكل من وقع في الزيادة ها فقد ها غلا لكنها غلو في ماذا؟ في الزيادة والافراط. فاذا طريق الوسط بين غلوين - 00:01:51

الجفاء وغلو الافراط. او نقول غلو التفريط وغلو الافراط وغلو الافراط اعطني اعطي تعريفا للغلو حتى اقيس الغلو الذي تصف به الشيخ واحفاده فان كنت تقصد الغلو في التفريط والنقص فوالله كذبت. وان كنت تقصد الغلو - 00:02:11

بالزيادة والافراط فاقول والله كذبت ولكن لان الناقد اصلا عنده مخالفات بالغلو انتبهوا يا جماعة لكن لان الناقد اصلا عنده مخالفة في الغلو فهو الذي وقع اصلا في الغلو اما غلو في التكبير جدا فيرى ان ائمة الدعوة ما كفروا اصلا واما غلو في التساهل في - 00:02:39

مسائل التكبير جدا فيرى ان علماء الدعوة قد افتروا في التكبير. لكن من كان ينظر الى الدعوة النجدية بعين الوسطية المبنية على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح فاقسم بالله سيراهم على المنهج الصحيح والصراط المستقيم ما حادوا قيدهم - 00:03:09
ولا شعرة لا في غلو الجفاء والتقصير في مسائل التكبير ولا في غلو الافراط والخارجية في مسائل التكبير ابدا وانما علماء الدعوة يبنون تكبيرهم على قواعد قد دل عليها الكتاب والسنة وتطبيقات السلف الصالح - 00:03:29

يبنون تكبيرهم على اصول. من هذه الاصول مثلا ان التكبير حكم شرعي فلا نكفر الا من كفره الله ورسوله اعطني احدا كفروه لم يكفره الله ورسوله. اعطني تكبيرا صدر منهم غير مبني على دلالة الكتاب - 00:03:50

والسنة انما هي الاتهامات الباطلة فقط. انما هو تشويه صورة اهل الحق. كما وصف الانبياء من قبلهم بانهم سحرة وما هم بسحرة وانهم كهنة وما هم بكهنة وانهم شعراء وما هم بشعراء وانه يعلمهم - 00:04:10

وانما يعلمهم رب البشر بالوحي وليس كل من اتهم اهل الحق يكون مصيبة في اتهامه حتى ننظر الى حقيقته واقع اتهامه صدق وكتبا الا يكفرن الا من كفر الله ورسوله. فهم كفروا من يعبد القبور. وانت ترى ان ما ان تكبيرهم في هذا غلو - 00:04:30

وكفروا من ينكر اسماء الله عز وجل وصفاته كالجهمية. وانت ترى ان من انكر الاسماء والصفات ليس بكافر. كفروا من يذبح الانعام

للقبر وانت ترى ان الذبح لغير الله تعبدا ليس بکفر کفروا من الحد وکفر - 00:04:54

وتقرب للجن وتعبد بالطواف والركوع والسجود للقبور کفروا من يدعو ويستغث ويطلب المدد من الاموات او الاحياء الغائبين. هذا کله اوليس بکفر عندك انت ان لم يكن عندك کفر فانت من غلا في جانب التساهل والتسامح في مسائل التکفير - 00:05:16
فلا حق لك ان تتسامح في هذه المسائل لانها مسائل شرعية هي ليست مسائل ابيك وامك ونفقاتك انت حتى يدخل فيها تسامحك ولطافة اخلاقك لا يا اخي هذه مسائل شرعية يجب عليك ان تطبع النقاط فيها على الحروف على دلالة الكتاب والسنة. فاعطني احدا کفره علماء اهل - 00:05:42

الدعوة وهو مستقيم على منهج الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح. لا تجد ولكنها الاوصاف الشنيعة التي يطلقها اهل الباطل على اهل الحق لارادة تشبيه صورتهم فقط. واني اجزم ان من يصف هؤلاء بانهم غلاة في - 00:06:02
اکاد اجزم بانه لم يقرأ كتاب احد منهم وانما اخذ هذه الاتهامات من سلفه من علمائه او من دعاة السوء في بلده او من وسائل اعلامه التي تشويه صورة اهل الحق اصلا. لكن هل اطلع هو بنفسه على كتبهم ورأى غلوهم حقيقة؟ الجواب لا. فكيف - 00:06:22
تصفهم بالغلو وانت اصلا لم تعرف منهجهم ولم تعرف مذهبهم ولم تقرأ شيئا من كتبهم. اطلع على كتبهم اطلع على مسائل التکفير عندهم اطلع على القواعد التي قرروها وبنوا عليها تکفيرا الاقوال وتکفير الاعياد وتکفير الاعمال. اطلع عليها حتى ترى هل حادوا - 00:06:47

عن طريق الوسطية الى طريق غلو النقص او غلو الزيادة او لم يحيدوا. ولذلك نحن نجزم بان كل من يصفهم انما يريد ان يتشفى في اهل الحق فقط. انما يريد ان يتشفى فيهم. اما لعداوات سياسية او لعداوات مذهبية - 00:07:07
نبيه او لعداوات عرقية نسبية. لكنها عداوة لله ابدا. اذ لو كانت العداوة لله لحمله هذه الاجابات والاشاعات على الا يصف الناس قبل ان يتتأكد او يتثبت من حقيقة ما وصف به هؤلاء. وكم من - 00:07:27
سالم في الbadia البعيدة عن مكة كان يسمع الاراجيف عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه ساحر وانه كذاب وانه يعلم بشر وانه وانه فمهمنهم من قبلها وبقي في مكانه حتى مات كافرا ومنهم من قال لا اسلم عقلي لغيري بل انا اتي الى مكة واقابل هذا الشخص وارى هل ما - 00:07:47

اتهموه به حقا او باطلا فمن جاء ليثبت اسلام على يدي النبي صلی الله عليه وسلم. فاذا اذا كانت عداوتك لعلماء الدعوة حقا وصدقها تريدها قربة لله عز وجل. فلا حق لك ان تبني هذه العداوة على ارجافات. وعلى اشاعات وعلى ان تقبل كلام - 00:08:13
الظنين في ظنيه والعدو في عدوه. فتعادي غيرك لان عدوه اصاله عاداه. هذا ليس هذه ليست عداوة لله عليه ان تقرأ في كتب ائمة الدعوة ان تطلع على مؤلفاتهم ان تطلع على تقريراتهم التکفيرية حتى ترى هل عندهم غلو او لا - 00:08:37
ولكن لا غرابة اذا جاءنا المرجئة يصفوننا باننا غلاة في التکفير. لانهم يروننا من منطلق ارجائهم. ولا غرابة ان الخوارج يصفوننا بالارجاء في جانب التکفير لانهم يرون يروننا من منطق خارجيتهم. اعطوني رجلا عاقلا ذا مذهب - 00:08:57
سلیم وعقل صحيح حتى يحكم على علماء اهل الدعوة بعد الاطلاع الااطلاع الطويل على كتبهم ومؤلفاتهم وقراءتها ومعرفة حقيقتها ثم بعد ذلك نحن نقبل حكمه. اهم عندهم غلو او ليسوا او ليسوا باهل غلو - 00:09:17
فلذلك لا يقبل كلام المرجئة في ائمة الدعوة. ولا يقبل كلام الخوارج في ائمة الدعوة في مسائل التکفير. انما يقبل كلام من كانت عقيدته مبنية على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح. ولذلك كل من كانت عقيدته صحيحة لا يزال يعظم ائمة الدعوة. ولا يزال يعرف لهم منزلتهم ويحترم - 00:09:39

قدرهم ويعرفوا ان ما جاءوا به انما هو الحق المطلق الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. انا اقصد عقائدهم واما فقهياتهم في فيها المقبول فيها المردود واما عقائدهم فاني اقسم بالله بان ما جاء به الامام محمد رحمه الله هو علم ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم لا - 00:09:59
عن ذلك لا يمينا ولا شمالا ولكن من لم يقرأ ولا يريد ان يطلع ولا يطلع ولا يريد ان يطبع انما يريد ان يسب وان يلعن وان ينصر

مذهبه واهل ملة هذا لا سلطان لنا عليه - 00:10:19

وموعدنا عند الله تبارك وتعالى. فان الله عز وجل فان الله يقول ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والله اعلم - 00:10:34